توصل تحقيق لبي بي سي إلى أن عيادات في بريطانيا تعرض على النساء إجراء "فحوص العذرية" المثيرة للجدل.

وتعتبر منظمة الصحة العالمية والأمم المتحدة هذه الاختبارات المنتهكة لجسد المرأة خرقا لحقوق الإنسان وتطالب بمنعها. كما يقول منتقدو هذا الإجراء إنه لا يستند إلى أي أساس علميّ ولا يمكن له إثبات العذرية، كما أنه قد يكون شكلا من أشكال الاعتداء على الجسد.

ويتضمن الإجراء فحصا للمهبل للتأكد من سلامة غشاء البكارة.

وكشف فريقا بي بي سي اللذان أجريا التحقيق، وهما فريق نيوز بييت و001 امرأة، عن وجود عدد من العيادات الخاصة في بريطانيا التي تعلن عند الاتصال بها عن خدمات "إصلاح العذرية"، ومن ثم تقديم عرض عما يسمى اختبارات العذرية والتي تتراوح تكلفتها ما بين 150 - 300 جنيها استرلينيا.حددت بي بي سي 21 عيادة، وتواصلت مع 16 منها للاستعلام عن هذه الاختبارات، فأكدت سبع عيادات أنها تقدم بالفعل "اختبارات عذرية"، في حين لم تقدم بقية العيادات أجوبة واضحة.وقالت العيادات إنها تجري جراحات إصلاح غشاء البكارة والتي تتراوح تكلفتها ما بين 3000-1500 جنيها استرلينيا.

ووفقا لبيانات صادرة عن خدمة الصحة الوطنية البريطانية (NHS) في إنجلترا، فإن 69 عملية إصلاح غشاء البكارة قد أجريت خلال السنوات الخمس الماضية.

واستمعت بي بي سي لقصة إحدى النساء التي لجأت إلى جمعية كارما نيرفانا الخيرية التي تقدم الدعم لضحايا ما يسمى جرائم الشرف أوالإكراه على الزواج.

وقالت المرأة: "كانت العلاقة العاطفية التي تجمعني بأهلي سيئة لأن والديّ أرادا أن أتزوج عن طريق زواج مدبّر".

"بالنسبة لي هذه جريمة"

كما يعتقد الطبيب أن هناك حاجة لاتخاذ إجراءات لوقف هذه الممارسة.

ويقول: "(يجب أن نتعامل معها) مثلما نتعامل مع قضية الختان التي يسلط عليها قادة العالم الضوء على نحو رائع. وبالنسبة لي هذه جريمة أخرى ونحن نربط أنفسنا بممارسة خاطئة أخلاقيا".

وفي بداية العام، بدأت منظمة "نساء الشرق الأوسط والمجتمع" حملة لمنع اختبارات كشف العذرية وطالبت

بنشر التوعية حول هذا الموضوع.

وقالت مؤسسة المنظمة، هلالة تاهيري: "رغم أن هدفنا هو أن نصل إلى منع عمليات إصلاح غشاء البكارة، فإن منع هذا الإجراء دون تقديم المعرفة الكافية حوله سيؤدي إلى ضرر يطغى على حجم الفائدة. إن السبب الوحيد لوجود هذه التجارة هو العقليات الرجعية بخصوص موضوع العذرية".

وتضيف: "إن استطعنا تثقيف مجتمعاتنا وعكس هذا الاعتقاد، عندها لن يكون هناك ثمة حاجة لترميم غشاء البكارة. وستنتهي هذه التجارة".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 28/11/2020
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com